الجنس في الدار امرءاة الجنس ولبيس المراد واحدا بعينه او لا بعينه والله اعلم قوله
خبر المبتدا يمكن توجيه العموم بان يقال ليس المراد فرد واحد من خير من فرد مشترك وانما
المراد صاحب حقيقة العبد المومن خير من صاحب حقيقة العبد المشرك من حيث هي
فيهما على حد قولهم تمرة خير من جرادة والله اعلم قوله عنوان عنه وقوله شخب
في الاناء وشخب في الارض اي شخب من لبن والشخب بالفتح المصدر وبالضم الاسم يقال
شخب اللبن اذا خرج ممتدا واصل المثل ان الحالب يحلب شخبا في الاناء ومن اللبن تارة
ويخطي اخرى فيحلب شخبا في الارض يضرب لمن يصيب تارة في كلامه او فعله وتارة
يخطي ومما يسوغ فيه الوصفية ايضا ان يكون الوصف لا مذكورا ولا مقدرا
بل يتضمنه نفس المبتدا الذي هو نكرة نحو رجل ضربني فان معناه كثير من الرجال
فالوصف فيها من تمام معناها والله اعلم قوله قائم الزيدان تنبيه في هذا المثال الموضح
في المغني وفي شرحه الصواب ان يمثل بنحو ضربٌ الزيدان حسنٌ واما قائم الزيدان
فليس مما نحن فيه لان الكلام في المحكوم عليه وهو الذي يحتاج الى الاعتذار
عن وقوعه نكرة واعتذروا عنه بانه قريب من المعرفة بالتخصيص واما المحكوم
به كالوصف في المثال فيشترط ان يكون نكرة ولا يجوز تعريفه كما نصوا عليه
فلا حاجة الى الاعتذار عن وقوعه مبتدا بالتخصيص بالعمل انتهى بالمعنى قوله
غير المفيدة انما قال غير المفيدة لان المفيدة لا تحتاج الى مسوغ اذ الاصل في الخبر
ان يكون نكرة لان الاخبار بمعلوم لا يفيد ولهذا لا يخبر بالنكرات المعلومة
نحو بل نجم فوق الا بتخصيصها بمجهول تحصل الفائدة بذكره ولانه اذا كان
معرفة مسندا الى معرفة توهم كونه صفة فجاز نكرة لدفع هذا الوهم
فجاز تنكيره اصلا قوله يعني كما لا يجوز الابتداء بها الا بمسوغ كذلك
لا يجوز الاخبار بها الا بمسوغ يحصل الفائدة ولم يذكراه قوله اعرف الخ هذا
انما يبنى على ان الخبر الوصف للمبتدا في المعنى ولا يكون اعرف من الموصوف والكلام
انه لو واجب قوله لئلا يتوهم وهذا التعليل يعني تعليل لامتناع تقدمه
عند استوائهما تعريفا وان العلة في الموضعين ان جعل الاول خبرا مع
فلا فيه لان يكون مبتدا مخالفة للاصل من غير حاجة وذلك ممنوع

قوله ويقل

قوله رجل صالح حاضر الاولى ان يقول في المثال حاضر رجل صالح وابو حنيفة ابو يوسف
كما مثل في الدماميني وغيره قوله لالتبس المبتدا الخ قال الدماميني في شرح الوافي
وفيه نظر لانهم جوزوا في ما قام الا زيد اعراب زيد فاعلا او مبتدا فلم يبالوا
بتجويز الامرين وصنعوا تقديم الخبر في زيد قام لئلا يلتبس بالفاعل
فما الفرق انتهى المراد منه وقد يقال اللبس الحاصل في قام زيد دافع الى اللبس
في تقوى الحكم الحاصل بجعل الجملة اسمية وعدم التقوي لاجل جعلها فعلية
فلو حصل التقوي مع الجملة الفعلية ايضا لما ضر لبس الفاعل بالمبتدا واجاز
تقديم الفعل المخبر به عن المبتدا لكن لما يحصل لذلك منع التقديم اما في ما قام
زيد فالتقوي حاصل بكل وجه لان الجملة اسمية على كل حال وحينئذ لا منع التقديم
والله اعلم قوله وهذا التقدير لابد منه اما اذا رفع الظاهر فهو كما ذكروا اما اذا رفع بارزا
فالجمهور تقديمه ايضا وثالثها المختار وفاقا لوالد السيوطي رحمهما الله في حواشيه
على ابن المصنف ان كان جمعا جاز تقديمه او مثنى لم يجز لبقاء الالباس على السامع
بسقوط الالف لملاقات الساكن فيصح وهذا في نحو الزيدان قاما ومن هذا الباب
ان يخاف التباس المبتدا بتاكيد الفعل نحو انا قمت فلا يجوز قمت انا لئلا يتوهم
ان انا تاكيد الفاعل فيفوت ما يترتب على الجملة الاسمية والله اعلم قوله
عن استفهام لان الاستفهام وما ذكر معه يغير الكلام من نوع الى نوع فوجب التقديم
ليعلم من اول الامر نوع الكلام ولئلا يذهب ذهن السامع لتفهيم الدماميني في المنهل
قوله لصدر الكلام قيل عليه نقض بنحو ان زيدا القائم فلو كان لها الصدر لما عمل
ما قبلها فيما بعدها واجيب بان اللام هنا من حلقة من محلها والاصل لان زيدا قائم
فاخرت اللام للخبر كراهية اجتماع حرفي توكيد في محل واحد والله اعلم قوله
ان الجمع بين الخ هذا شايع في المستنهج فالنظر توهينه مما نقله الدماميني في المنهل
عن الامامين سيبويه والخليل انهما قالا في نحو مررت بزيد وانا ما مع اخوه
انفسهما انه يجوز رفع انفسهما بتقدير هما صاحباي انفسهما ونصبه
بتقدير اعنيهما انفسهما انتهى وحيث اجازه الامامان فلا التفات لمن منعه
والله اعلم قوله ونعني عليه ايضا ان يكون الخبر طلبا كزيد اضربه وهل ضربته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)